

## 51 - مختصر الصواعق المرسله - لا يأتي المعطل للتوحيد العلمي

### بتأويل... - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

احسن الله اليك. قال فصل في بيان انه لا يأتي المعطل المعطل للتوحيد العلمي الخبري. بتأويل الا امكن المشرك المعطل للتوحيد العملي ان يأتي بتأويل من جنسه. نعم. هذا بيان التوحيد العلمي الخبري. وما يتعلق بالاسماء والصفات توحيد الربوبية - [00:00:00](#) الا امكن المشرك المعطل للتوحيد العملي ان يأتي بتأويل من جنسه يعني الان المعطل للتوحيد العلمي الخبري له شبهات يولدها لينفي الاسماء والصفات كذلك مشركوا العرب ونحوهم الذين يشركون بالتوحيد العملي لهم شبهات - [00:00:22](#) قالوا هذا توسل قالوا هذا المقصود ليس ليس المقصود به العبادة المحضة انما ليقربون الى الله زلفى الى اخره يقول سيأتي هذا التأويل سيأتي الى هدم الاسلام في جميع انواع التوحيد هذا مراد المصحف - [00:00:48](#) نعم قال وقد اعترف بذلك حذاق الفلاسفة وفضلاء وفضلاؤهم فقال ابو الوليد ابن رشد في كتاب الكشف عن مناهج ولدي بن رشد الحفيد قال القول في الجهة واما هذه الصفة فلم يزل اهل الشريعة يثبتونها لله سبحانه وتعالى حتى نفتها المعتزلة - [00:01:05](#) ثم تبعهم على نفيه على نفيها متأخر الاشعرية كاب المعالي. ومن اقتدى بقوله وظواهر الشرع كلها تقتضي اثبات الجهة. مرادهم بالجهة العلو يعني. نعم. مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:01:31](#) ومثل قومي على قد استوى لانه العلو. مم ومثل قوله وسع كرسيه السماوات والارض. ومثل قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ومثل قوله يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [00:01:47](#) ومثل قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. ومثل قوله امنتم من في السماء الى غير ذلك من الايات التي ان سلت التأويل عليها عاد الشرع كله متأولا. وان قيل فيها انها من المتشابهات عاد الشرع كله متشابهها. شفت كيفها - [00:02:09](#) هذا كلام اذا قلنا كذا قال الى غير ذلك بان قال لان الشرائع كلها مبينة ان مبينة ان الله في السماء ومنه تنزل الملائكة الى النبيين ومنه تنزل تنزل ويتنزل ومنه تنزل الملائكة الى النبيين بالوحي وان من السماء نزلت الكتب واليها كان الاسراء - [00:02:27](#) النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرب من من سدره المنتهى. وجميع الحكماء قد اتفقوا الفلاسفة يقصد قال وجميع الحكماء قد اتفقوا على ان الله والملائكة في السماء. كما اتفقت جميع الشرائع على الشرائع على ذلك - [00:02:56](#) والشبهة التي من حيث سعت العلم هذا واسع العلم جدا. هو صاحب بداية المجتهد. اي نعم وجده احمد ابن رشد صاحب المقدمات الممهدة على على مدونة ما لك جده فقيه وهو فقيه - [00:03:17](#) لكن هذا دخل في الفلسفة واحب جدا نعوذ بالله سببت له هذه قال والشبهة التي قادت نفاة الجهة الى نفيها اذ هي انهم اعتقدوا ان اثبات الجهة يوجب اثبات المكان واثبات المكان يوجب اثبات الجسم - [00:03:36](#) ونحن نقول ان شفا لاحظ تسلسلهم في هذا. اي نعم. انه اثبتوا اعتقدوا ان اثبات الجهة يوجب اثبات المكان. واثبات المكان يوجب اثبات الجسمية وهم ينفون الجسمية بناء على ذلك نفوا المكان - [00:03:55](#) وبناء على ذلك نفوا الجهة الجهة هذا معناه لانه يكون حيز. الحيز لا بد ان يأخذ محيزا ابو حازم قال ونحن نقول ان اثبات هذا كله غير لازم فان الجهة غير المكان وذلك ان الجهة - [00:04:15](#) اول شيء يقول الغير لازم حيث لاحظوا كيف اصحاب العقول انهم يختلفون يرجعون الى العقل فان الجهة غير المكان لا يلزم منها

مكان مخلوق. نعم وذلك ان الجهة هي اما سطوح الجسم نفسه المحيطة به وهي ستة. وبهذا نقول ان للحيوان فوق واسفل ويمينا وشمالا - [00:04:36](#)

اماما وخلفا واما سطوح فسطوح جسم اخر يحيط بالجسم للجهات الست فاما الجهة التي هي سطوح الجسم نفسه فليست بمكان للجسم نفسه اصلا واما سطوح الاجسام المحيطة به فهي له مكان مثل سطوح الهواء المحيط بالانسان وسطوح يقصد من الجهات يعني الاحاطة - [00:05:01](#)

قال وسطوح الفلك المحيط بسطوح الهواء هي ايضا مكان للهواء. وهكذا الافلاك بعضها محيطة ببعض ببعض ومكان له واما سطوح الفلك الخارج فقد تبرهن انه ليس خارجه جسم لانه لو كان كذلك لوجب ان يكون خارج ذلك الجسم - [00:05:24](#)

اخر ويمر الامر الى غير نهاية. واضح؟ ايه هذا مما يثبت انه لا يلزم من ذلك ان يكون في فيه مكان وراء هذا قال قال واما فاذن سطح اخر. ايه. قال فاذا سطح فاذا سطح اخر اجسام العالم ليس مكانا اصلا. اذ ليس يمكن ان - [00:05:46](#)

ان يوجد فيه جسم يلزم تسلسل السطوح الى ما لا نهاية نعم. فاذا ان قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم. والذي يمنع وجوده هناك هو عكس ما ظنه القوم - [00:06:19](#)

وهو موجود هو هو جسم لا موجود ليس بجسم هو هو موجود هو جسم لا موجود ليس بجسم هذا ظرب للمستحيل وليس لهم ان يقولوا ان خارج العالم خلاء وذلك ان الخلاء قد تبين في العلوم النظرية امتناعه. لان ما يدل عليه اسم الخلاء ليس هو شيئا اكثر من ابعاد ليس فيها جسم. اعني طولاً - [00:06:35](#)

وعرضا وعمقا لانه ان رفعت ان رفعت الابصار عنه عاد عدما. وان فرضت الخلاء موجودا لزم ان يكون اعراضا. ولزم ان يكون اعراضا موجودة في غير الجسم. وذلك ان الابعاد هي اعراض من باب الكمية ولا بد. ولكنه قيل في الاراء السالفة القديمة والشراب - [00:07:06](#)

الغابرة ان ذلك الموضع ليس بمكان ولا يحويه زمان. وكذلك ان كان كل ما يحويه المكان والزمان فاسدا. فقد يلزم ان يكون ما هنالك غير فاسد ولا كائن. وقد هذا المعنى وقد بين هذا المعنى ما معنى هذا المعنى ما اقله وذلك انه لما لم يكن ها هنا شيء الا هذا - [00:07:26](#)

موجودة المحسوس او العدم وكان من المعروف بنفسه ان الموجود انما ينسب الى الوجود. اعني انه يقال موجود اي في الوجود اذ لا يمكن ان يقال انه موجود في العدم. فان كان ها هنا موجود هو اشرف الموجودات. فواجب ان ينسب من الموجود المحسوس الى الحيز الاشرف - [00:07:46](#)

وهو السماوات والاشارة لان ما وراء ذلك عدم ما وراء ذلك عدم. ولذلك قال هذا اشرف. هم. والعدم هذا ما له قيمة لا موجود فما دونه الحيز السماوات هو اشرف لانه موجود - [00:08:06](#)

نعم. قال ولشرف هذا الحيز قال الله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وهذا كله يظهر على التمام للعلماء الراسخين في العلم. فقد ظهر لك من هذا ان اثبات الجهة واجب بالشرع والعقل. وانه الذي جاء به الشرع - [00:08:30](#)

وانبنى عليه فان ابطال هذه القاعدة ابطال للشرائع. وان وان وجه العسر في تفهم هذا المعنى مع نفي الجسمية هو انه ليس الشاهد في الشاهد مثال له. ايه ما يمكن لانه وراء الكون - [00:08:50](#)

نعم. قال فهو بعينه السبب في انه لم يصرح الشرع بنفي الجسم عن الخالق سبحانه. ان لم يرد فيه اثبات ولا نفي انما ورد فيه اثبات الاله والذات ذاته عز وجل. نعم ونفسه - [00:09:08](#)

نعم. قال لان الجمهور انما يقع لهم التصديق بحكم الغائب. يعني الجمهور هنا عبارة يطلقونها على آآ الناس عموم الناس الذين ليس عندهم يعني تأمل يحتاجون الى ضرب الميثاق هذي من مصطلحات الفلاسفة على - [00:09:26](#)

يعني ايه تقسيمهم وانهم بعضهم اه كما يقولون العامة لان الجمهور احسن الله قال لان الجمهور انما يقع لهم التصديق بحكم الغائب

متى كان ذلك معلوم الوجود في الشاهد مثل العلم بالصانع فانه لما كان في الشاهد شرطا شرطا في وجود قال مثل العلم بالصانع فانه لما كان في الشاهد شرطا في وجوده - [00:09:47](#)

كان شرطا. شرطا كذا حتى في الاصل مثل العالم العلمي بالصانع انه لما كان انه لما كان في الشاهد شرطا في وجوده كان شرطا في وجود الصانع الغائب شرطنا هذه خبر - [00:10:12](#)

كان واسمها الظمير المستكن فانه لما كان هو الشاهد شرطا اذا خبر كان ضمير مستتر وجوبا يقدر به هو لما كان هو اي العلم بالصانع شرطا في وجوده كان شرطا في وجود الصانع - [00:10:34](#)

قال مثل مثل العلم بالصانع فانه لما كان في فانه لما كان في الشاهد شرطا في وجوده كان شرطا في وجود الصانع الغائب واما متى كان الحكم الذي في الغائب غير معلوم؟ مثل العلم بالصانع. كيف عرفنا الصانع - [00:11:00](#)

لان في الشاهد ما يدل على وجوده وهي القدرة والمصنوعات ها فكان اه دليلا على الصانع الغائب عنا عن نظرنا عز وجل نعم قال واما متى فكان الحكم الذي في الغائب غير معلوم الوجود في الشاهد عند الاكثر ولا يعلمه الا العلماء الراسخون ينتهي يقصد العلماء - [00:11:18](#)

علمائهم هم تفسير الفسوخ يختلف من قوم الى قوم الشرع قال فان الشرع يزجر عن طلب معرفته ان لم يكن بالجمهور حاجة الى معرفته. مثل العلم بالنفس او يضرب لهم مثالا من الشاة - [00:11:45](#)

يسألونك عن الروح زجر عنها قول الروح من امر ربي لانه ليس لهم حاجة ولا يمكنهم الادراك هناك اذ لم يكن بالجمهور حاجة الى معرفته في سعادتهم. والشبهة الواقعة في نفي الجهة عند الذين نفوها ليس يتفطن الجمهور اليها - [00:12:04](#)

لا سيما اذا لم يصرح لهم بانه ليس بجسم فيجب ان يمثل في هذا كله فعل الشرع والا يتأول ما لم يصرح به ما لم يصرح الشرع بتأويله. هذا الكلام - [00:12:23](#)

هذا لان هذا لا يمكن ادراكه يعني هؤلاء فلاسفة الاسلاميين يعني كان عندهم من من العلوم الشرعية ما تجعلهم يتركون بعض الاشياء نظرا وعقلا اليها. يقول لك هذه مرجعها الى الشرع. جاء الشرع بها - [00:12:36](#)

والناس في هذه الاشياء في الشرع على ثلاث مراتب صنف لا يشعرون بالشكوك العارضة في هذا المعنى خاصة متى تركت هذه الاشياء على ظاهرها في الشرع؟ وهؤلاء هم الاكثر وهم الجمهور. صحيح. يعني هذا مثل ما ذكرنا - [00:12:56](#)

انهم عامة الناس سليمين من هذا صدورهم سليمة ومؤمنون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:13:16](#)

آآ ورجع كثير منهم مثل الجوي لما قاله نموت على عقيدة عجائز نيسابور لان الشكوك هذي اتعبته فرجع قال وصنف عرفوا حقيقة هذه الاشياء وهم العلماء الراسخون في العلم. وهؤلاء هم الاقل من الناس. لان الله لما قال - [00:13:33](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات امهن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ هذا القسم الثالث فيتبعون ما تشابه منه وابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في علمه يقولون كل امنا به كل من عند ربنا - [00:13:58](#)

هؤلاء قلة وما يذكر الا اولي الباب قال وصنف عرضت لهم في هذه الاشياء شكوك ولم يقدرها على حلها. وهؤلاء هم فوق فوق العامة ودون العلماء. وهذا الصنف يعني في الادراك - [00:14:19](#)

لانهم حاولوا فاجتهدوا كانوا صادقين لكن في الحقيقة هم دون العامة الحكم الشرعي لانهم يشوفوك في حق الله وهذي مراتب المنافقين والذين في قلوبهم مرض ليست مراتب المؤمنين نعم احسن الله اليك. قال واما عند الصن. قال وهذا الصنف هم الذين يوجد في حقهم التشابه في الشرع. وهم الذين ذمهم الله - [00:14:37](#)

يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قال واما عند العلماء والجمهور فليس في الشرع تشابه فعلها تشابه. فعلى هذا المعنى ينبغي ان يفهم التشابه. هذا الكلام العامة الجمهور وعامة المسلمين ما اشكل عندهم شيء - [00:15:11](#)

فهموا القرآن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ربك الى رجلين يقتلان. احدهما الآخر فيدخلون الجنة قال الاعرابي

اويضحك ربنا قال نعم لن نعدل من رب يضحك خيرا - [00:15:32](#)

انتهى الامر ما طول المساء ولا عند هذه القضايا ولا خطرت عليه هذه الشكوك وانه يلزم حلول الحوادث وانه يلزم كذا ويلزم كذا

والثاني العلماء الذين امانا به كل من عند ربنا - [00:15:49](#)

وليس ايمان الساذجين كما يظنونه هؤلاء. لا ايمان الذين عرفوا هذه النصوص وجمعوا بينها وعلموا علموا انها تحقيق للصفات لكن

بغير تشبيه ولا تنفيه قال ومثال عرض هذا مثال ما عرض لهذا الصنف - [00:16:09](#)

ومثال ما عرض لهذا الصنف مع الشرع ما يعرض في في خبز البر. هم. مثلا الذي هو الغذاء النافع لاكثر الابدان. ان يكون لاقل الابدان

ضارا وهو نافع للاكثر. وكذلك التعليم الشرعي - [00:16:32](#)

هنا خبز البر النافع قد يعرض للانسان صحته مرض في الصحة في البدن يصبح ضارا في حقه مثل الذي معه السكر اذا اكل الخبز البر

ها ترتفع عند هذه تحول نشويات الى سكر. صار ضار له - [00:16:46](#)

وصار معرفة بعض العلوم ضارا لبعض الناس قال وكذلك التعليم الشرعي هو نافع للاكثر وربما ضر الاقل. والى الاشارة بقوله تعالى وما

يضل به الا الفاسقين لكن هذا انما يعرض في آيات الكتاب العزيز في الاقل منها. وللأقل من الناس. الله اكبر. واكثر ذلك هي الايات

التي تتضمن الاعلام في - [00:17:08](#)

لانه الغائب ليس له مثال في واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن الاعلام في لانه الغائب ليس له مثال في الشام. يقول في اصل في

كتاب مناهج الدالة عن اشياءه في الغائب - [00:17:33](#)

يعني التي تتضمن الاشياء الاعلان عن اشياء في الغائب. وهكذا نقرأ تحذف كلمة انه. وهكذا نقلها في الاوسط كيف عابرتها؟ قال واكثر

ذلك هي الايات التي تتضمن الاعلام عن اشياء في الغائب ليس لها مثال لا شيء الصواب - [00:17:51](#)

تعد تعدل في الحاشية او يكتب في الحاشية يقول وكذا في الاصل لان هذا واضح انه قال واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن الاعلام

عن عن اشياء في الغائب ليس له مثال في الشاهد. يعبرون - [00:18:12](#)

ليس له بالذات بالذات ما يتعلق عن غيب الغيوب عز وجل انه غيب فالآيات التي تصفهم ها هم لانه ذكر الايات. نعم سلام عليكم قال

فيعبر عنه بالشاهد الذي هو اقرب الموجودات اليها واكثرها شبهها بها - [00:18:37](#)

فيعرض لبعض الناس ان يأخذ الممثل به هو المثل نفسه. الممثل به وعلى كل ليس بالظالم بالضرورة ان يكون الغائب المراد به الله. قد

يكون المراد بهما في الجنة من النعيم - [00:19:01](#)

خوف من النار من الاغلال فيمسل بها ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. ها؟ قال قال طلعتها كانه رؤوس الشياطين ورؤوس الشياطين

فيما تخيلوها الناس قال فيعرض لبعض الناس ان يأخذ الممثل به هو المثل نفسه فيلزمه الحيرة والشك. هذا ما يسميه - [00:19:18](#)

يقول شبه اولا ثم عطروا لما شبهوا احتاروا بينها هذا الذي في اذهانه وبين آيات التنزيه تذهب الى التأويل قال وهو الذي يسمى

متشابهها في الشرع وهذا ليس يعرض للعلماء ولا للجمهور؟ للعلماء لانهم راسخون في العلم - [00:19:44](#)

والجمهور لانه لا يخطر في اذهانهم العامة نعم. وهم صنف الناس في الحقيقة لان هؤلاء هم ان هؤلاء المعطلة يرون ان هذين الصنفين

العلماء والجمهور انهم يعني سذج. اما العلماء فعلمهم ساذج لا تحقيق فيه. يقصدون الراسخين في العلم - [00:20:11](#)

يقصدون السلف ها لانهم اخذوها تقليدا لا واما العامة فلانهم مقلدة ولا نظر لهم. ولذلك يقولون ايمان المقلد لا يكفي فاجبوا عليه

النظر فان امن فان كان ايمانه تقليدا فهل هو كافر - [00:20:36](#)

لان ايماني غير صحيح فهل يكفر فعذروهم بالعجز قالوا هم فساق لانهم لم ينظروا ناجون فساق المعتزلة قالوا لا يجب ان النظر

والاستدلال بالذات في هذا وكفروا الناس بهذا. والاشعرية على هذا الاصل - [00:21:01](#)

لكنهم عذروا الناس بالعجز. فقالوا هم فساق لانهم لم يبحثوا ولم ينظروا ولم يطلبوا العلم. اي علم هذا العلم من الشكوك الا وهم

صنف الناس في الحقيقة لان هؤلاء هم الاصحاء. واما اولئك فمرضى والمرضى هم الاقل. ولذلك قال الله تعالى فاما الذين في -

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. وهؤلاء اهل الكلام واشد ما عرض على الشريعة من هذا الكلام يعني طوائف المتكلمين من المعتزلة والجميع والشاعرة قال واشد ما عرض على الشريعة من هذا الصنف انهم تأولوا كثيرا مما ظنوه ليس على ظاهره. وقالوا ان هذا التأويل هو المقصود به. وانما اتى الله - 00:21:53

وانما اتى الله وانما اتى الله به في سورة المتشابه ابتلاء لعباده واختبارا لهم. ابتلاء لهم ان يبحثوا ويتأملوا والله على خلاف ما ما هو ظاهر النصوص اعوذ بالله - 00:22:19

نعم. ونعوذ بالله من هذا الظن بالله. بل نقول ان كتاب الله العزيز انما جاء معجزا من جهة الوضوح والبيان. معجزا انما جاء معجزا من جهة الوضوح والبيان. فاذا ما ابعد عن فاذا ما ابعد عن مقصد الشرع - 00:22:38

فاذا ما ابعد عن مقصد الشرع من قال فيما ليس بمتشابه انه متشابه ثم اول ذلك المتشابه بزعمه وقال لجميع الناس ان فرض اعتقاد هذا التأويل مثل ما قالوه في اية الاستواء على العرش. وغير ذلك مما قالوا ان ظاهرهم متشابه. ما ابعدهم عن مقصد الشر. الذين - 00:22:57

قالوا الذي ليس هو متشابه قالوا انه متشابه لذلك ماذا يقولون اذا جاءوا عند آيات الصفات فاذا جاءوا في تفسير قوله وما تشابه منه انظر في تفاسيرهم يقول لك وهي اية الصفات - 00:23:17

الحروف المقطعة وآيات الصفات كذا ومنها آيات الصفات. جعلوها كلها متشابهة والمتشابه عندهم الذي لا لا يعلم من ظاهره فاما ان تتأول واما ان تقول لا اعلمه الله اعلم به وتعتقد خلاف الظاهر. لابد - 00:23:32

لانهم يقول وكل نص اوههم التشبيه يعني متشابه اوله وافوض ورم تنزيه طريقتان تأويل فان لم تمكن نتمكن من ذلك فوض قل الله اعلم به لا اعلم بمراده. ورم تنزيها مع اعتقادك انه ليس على ظاهره - 00:23:56

ايه انا اعتقد اعتقد لا شيء وبالجمله قال وبالجمله فاكثر التأويلات التي زعم القائلون بها انها المقصود من الشرع اذا تأملت وجدت ليس يقوم عليها برهان ستفعل ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها وعملهم بها فان المقصود الاول بالعلم في حق الجمهور انما هو العمل فما - 00:24:18

كان انفع بالعمل كان اجدر. واما المقصود بالعلم في حق العلماء فهو الامران جميعا. اعني العلم والعمل. ومثال من اول شيئا من الشرع وزعم ان الذي اوله هو الذي قصده الشرع وصرح بذلك التأويل للجمهور. مثال من اتى الى دواء قد ركب طيب ماهر ليحفظ صحة جميع - 00:24:44

الناس او الاكثر. فجاء رجل فلم يلائمه ذلك الدواء الدواء المركب الاعظم لرداءة مزاج كان به ليس يعرضها ترى هذا ابن رشدي طبيب فيلسوف. وهو يعرف هذا صنعتي ايوه قال - 00:25:04

فجاء رجل فلم يلائمه ذلك الدواء الدواء المركب الاعظم لرداءة مزاج كان به ليس يعرض الا للاقل من الناس. فزعم ان بعض الادوية التي صرح باسمه الطبيب الاول في ذلك الدواء العام من منفعة المنفعة المركب - 00:25:24

مركبة المركب اسم مركبة المركب نسخة مركب الى الدواء او راجع الى المنفلة الدواء مركب الدواء احسن الله مركب من اشياء يعني عقاير اي نعم قال لم لم يرد به ذلك الدواء الذي جرت العادة في اللسان ان يدل بذلك الاسم عليه. وانما اراد به دواء اخر مما يمكن ان يدل عليه بذلك - 00:25:41

باستعارة بعيدة. فزال ذلك الدواء الاول من ذلك المركب الاعظم. وجعل فيه بدله الدواء الذي يظن انه الذي قصده الطبيب وقال للناس هذا هو الذي قصده الطبيب الاول فاستعمل الناس ذلك الدواء المركب على الوجه الذي تأوله عليه ذلك المتأول ففسد - 00:26:08

به امزجة كثير من الناس. فجاء اخرون. وهذا حال يقول الطبيب قال الدواء الفلاني مركب من كذا وكذا. ركب هو عمله. وسماه دواء فجاء اخر فرأى ان احد الناس لم يلائمه - 00:26:28



بفساد مزاجه مزاجه في بدنه فلما قال اذا هو لم يقصد هذا الدواء. الاسم هذا يقصد به الشيء الثاني تنزل الاسم الذي جعله الطبيب الى الدواء الاخر. فجعله يريد قال يريد هذا - [00:26:46](#)

ها فاصبح يصرف للناس الدواء الثاني فاضر بالناس. يقول هذا مثله سيأتي ايضا فجاء اخرون فجاء اخرون فشعروا بفساد بفساد امزجة الناس عن ذلك الدواء المركب فراموا اصلاحه بان ابدلوا بعض ادويته بدواء اخر غير الدواء الاول فعرض من ذلك للناس نوع من المرض غير النوع الاول. فجاء ثالث فتأول في - [00:27:03](#)

ادوية في ادوية ذلك المركب غير التأويل غير التأويل الاول والثاني. كلهم يبي يصلحون الدواء الغلط الدواء الثانية الغلط وتركوا الاصل كلهم يريدون ان يصلحوا ولا هم يرجعوا الى الاصل ويصلحوا الغلطة - [00:27:31](#)

وهذا هذه الفرق تتوالد يتولد بعضها من بعض لانهم وجدوا بالطريقة هذه لا تناسب لما جاءت الجهمية جاءت بعدها المعتزلة واصبحت شيء في زعمهم. جاءت بعدها الكلابية وحاولت تصبح شيء - [00:27:49](#)

جاء الاشعري حول جاء ابن منصور يحاول يصلح اشياء وهكذا تنقلات لانهم تركوا العصر ما سلموا للعصر وهو الدليل فجاء ثالث فتأول في ادوية ذلك المركب غير التأويل الاول والثاني فعرض من ذلك للناس نوع ثالث من المرض غير النوعين او المتقدمين -

[00:28:04](#)

فجاء متأول رابع فتأول دواء اخر غير الادوية المتقدمة. فعرض منه للناس نوع رابع من الامراض غير غير الامراض المتقدمة فلما طال الزمان بهذا الدواء المركب الاعظم وسلط الناس وسلط الناس التأويل على ادويته وغيروها وبدلوها. عرض للناس امراض شتى حتى فسدت المنفعة المقصودة بذلك الدواء المركب في حق اكثر الناس - [00:28:25](#)

وهذه هي وهذه هي حالها وهذه الفرق الحادثة في الشريعة مع الشريعة. هذا الكلام. وذلك ان كل فرقة منهم تأولت في الشريعة تأويلا غير غير الذي تأولته الفرقة الاخرى وزعمت انه الذي قصده صاحب الشرع حتى تمزق الشرع كل ممزق وبعد جدا عن موضوعه الاول -

[00:28:51](#)

ولما علم صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ان هذا سيعرض في شريعته قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا اية ده؟ يعني بالواحدة التي سلكت ظاهر الشرع ولم تأوله. وانت اذا تأملت ما عرض في هذه الشريعة في هذا الوقت من الفساد العارض فيها. من من - [00:29:11](#)

من قبل العارضة فيها من قبل؟ ايه. وانت اذا تأملت ما عرض في هذه الشريعة بهذا في هذا الوقت من الفساد العارض فيها ما عندك من قبل ايش؟ من قبل كذا من قبل في الاصل في الاصل تقريبا - [00:29:31](#)

من قبل ايش؟ من قبل التأويل. التأويل. كلمة. من قبل التأويل. من قبل التأويل ولا هي موجودة عندك يا ابو عمر التأويل. اذا في سخط. كلمة من قبل اصف كلمة التأويل من قبل التأويل - [00:29:56](#)

احسن الله اليكم. قال وانت اذا تأملت ما عرض في هذه الشريعة في هذا الوقت من الفساد العارض فيها من قبل التأويل تبينت ان هذا المثال صحيح واول من غير في هذا الدواء الاعظم هم الخوارج ثم المعتزلة بعدهم ثم الاشعرية ثم الصوفية ثم جاء ابو حامد -

[00:30:23](#)

الوادي على القرى على القرى على القرية القرية ايه اللي يسمونه القرو قد يقال جرى الوادي فطم القرية عندي هنا في الاصل الحاشي العربية يقولون جرى الوادي فطم على القرى - [00:30:43](#)

يضرب مثلا الامر العظيم يجيء فيعم الصغير والكبير. القرية العامة ويسمى القرية والقرظ لانه يجمع ولذلك قالوا ثلاثة قروء اودي انها كذا يجتمع في رحمها الدم كالقروء اذا يقصدون به المكان الذي يحفظ فيه المال يصب فيه الماء ليشرب من الدواب. يسمى القلي

والقوم - [00:31:06](#)

اذا جاء الوادي قلتين والوادي يحمل اه اطنانا. نعم ابو حامد حاش الدنيا. ها من كبار هؤلاء الناس. نعم. قال ثم جاء ابو حامد فطم

الوادي على القرى وذكر كلام - [00:31:37](#)

ومن بعد ذلك يتعلق بكتب أبي حامد ليس لنا غرض في حكايته. يعني انتهى كلام ابن رشد عند قوله فطم القلي. الوادي طم القري الى

هنا انتهى كلام ابن رشد من كتاب مناهج الادلة - [00:31:58](#)

وقد تصرح ابن القيم في شيء منه واختصر بعضه في مواضع ايه لانه احيانا يطيل هو كلام جميل الرد على هؤلاء وبين تسلسلها نسأل الله ان يعفو عنا وعنه وان يرحمنا واياه والمسلمين انه جهد كريم. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:32:13](#)

بعد قليل ان شاء الله نبدأ فيه اعطيكم فرصة استراحة - [00:32:35](#)